

برنامج شمس القرآن الحلقة - 32 - الإمام عثمان بن سعيد الملقب

ب ورش د. #أيمن_سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السادة المشاهدون والسيدات المشاهدات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. نبدأ اليوم - 00:00:00

ميد آخر للإمام نافع رحمه الله اذ كنا قد تحدثنا في الحلقة الماضية عن الامام نافع امام دار الهجرة في المدينة المنورة وتحدثنا عن تلميذ بارز من تلاميذه الذين عاصروه وعاشروه وقرأوا عليه ما لا يحصى من الختمات كثرة - 00:00:47

جلس معه عشرين سنة بعد القراءة وهو الامام قالون رحمه الله. ايضاً من تلاميذ الامام نافع البارزين بل البارزين جداً شاب مصري رحل من مصر الى المدينة المنورة. لا شيء - 00:01:07

الا ليقراً على الامام نافع. وهذه يا شباب تسمى الرحلة في طلب العلم. الرحلة في طلب العلم فمن لم يرحل لطلب العلم لا يكمل حاله. ما كمل حال كثير من العلماء الذين وصلوا الى المراتب العالية - 00:01:27

والمنازل العالية الا بالرحلة في طلب العلم وفي هذا يقول الامام مسلم رحمه الله في صحيحه لا يستطاع العلم براحة الاجسام. لا يستطاع العلم براحة الاجسام من اراد الراحة وادعى والجلوس لن يصل الى المنازل العالية التي وصلها العلماء. عثمان بن سعيد - 00:01:46

هذا الشاب المصري رحل من مصر الى المدينة المنورة لا لتجارة ولا لحج ولا لغير ذلك. وانما ليقراً على الامام نافع. وليعود الى مصر ليعلم اهلها تلاوة القرآن العظيم. في هذا - 00:02:11

يذكر الامام الذهبي رحمه الله في كتابه معرفة القراء الكبار يقول عن ورش على لسان ورش يقولوا ورش عن نفسه خرجت من مصر لاقرأ على نافع. فلما وصلت الى المدينة - 00:02:31

صرت الى مسجد نافع فاذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم دخل وجد طلاب كثيرين مقبلين على الامام نافع. فين هو بده يقرأ؟ واذا اراد ان يقرأ حصة قليلة. كم من السنين سيجلس في المدينة - 00:02:49

في المنورة يقول ورش عن نافع وانما كان يقرأ ثلاثين اية لكل واحد وانما كان يقرأ ثلاثين اية لكل واحد يقول ورش فجلست خلف الحلقة وقلت لانسان هذا يدل الكلام الاتي يدل على ذكاء عثمان ابن سعيد رحمه الله الذي هو ورش. وقلت فجلست خلف الحلقة وقلت - 00:03:06

انسان. من اكبر الناس عند نافع؟ يعني من هو الشخص الذي يقيم نافع له منزلة ومزية فقال له ذلك الرجل كبير الجعفرين. يعني الرجل الذي يقيم نافع نافع له وزناً كبير الجعفرين. في المدينة المنورة - 00:03:34

الذين هم من اولاد جعفر رحمه الله فقلت فكيف به؟ يعني كيف اعرفه واعرف بيته؟ قال انا اגיע معك الى منزله وجئنا الى منزله فخرج شيخ فقلت انا من مصر - 00:03:51

جئت لاقرأ على نافع فلم اصل اليه لم اصل اليه لادحام الطلاب ولانه يقرأ كمية قليلة. واخبرت انك من اصدق الناس له يعني لك منزلة وشأن عنده. وانا اريد ان تكون الوسيلة الي. يعني اريد ان تتوسط لي عنده. ليس الامر دنيوي -

00:04:09

ولا ليقلب الحق باطلا ولكن يتوسط له لقراءة القرآن العظيم واختصار الوقت حتى يعود الى بلده فقال هذا كبير الجعفرين قال نعمة وكرامة. يعني بشره بالخير واخذ طيلسانه يعني ثوبه - [00:04:32](#)

ومضى معنا الى نافع وكان لنافع كنيستان. الكنية ما يدل على ابوة او بنوة. كنيستان ابو روين وابو عبدالله. فبايهما نودي فقال له الجعفري هذا وسيلتي اليك. يعني انا جئت اتوسط لهذا الشاب المصري. هذا وسيلتي اليك. جاء من مصر ليس - [00:04:51](#)
اهو تجارة ولا جاء لحج انما جاء للقراءة خاصة فقال نافع لكبير الجعفرين ترى ما القاه من ابناء المهاجرين والانصار يعني انت شايف بعينك ازدحام الطلاب علي ماذا تريدني انا - [00:05:15](#)

افعل ترى ما القى من ابناء المهاجرين والانصار؟ فقال صديقه تحتال له تحتال له هنا بمعنى يعني تجد له حيلة ووسيلة حتى ان يقرأ كمية كبيرة عليك مراعاة لحاله لانه مسافر. دائما يا اخواننا المسافرين له وضع غير الوضع المقيم. حتى الله عز وجل - [00:05:32](#)
اباح للمسافر ما لم يبحه للمقيم فقال لنا فقال الي نافع يعني النافع وجه الكلام الان الى ورش. ايمكنك ان تبني في المسجد؟ قلت نعم فبت في المسجد فلما ان كان الفجر جاء نافع فقال ما فعل الغريب - [00:05:53](#)
فقلت ها انا ذا رحمك الله قال انت اولى بالقراءة. انت اولى بالقراءة لانك بت في المسجد فانت اول واحد اتى للمسجد. يعني طبعاً هناك طلاب يأتون على صلاة الفجر - [00:06:19](#)

لكننا ورشاً كان في المسجد من قبل الفجر لانه بات فيه فقال له انت اولى بالقراءة. قال وكنت مع ذلك ورش المتكلم. وكنت مع ذلك حسن الصوت مدادا به يعني كان ذو صوت آآ جهوري وصوت يمد وانتم تعلمون قراءة ورش مبنية على المدود الطويلة. وهذا يعرفه كل من - [00:06:32](#)

يعني اه تشرف بقراءة هذه الرواية. وكنت مع ذلك حسن الصوت مدادا به. فاستفتحت فملاً صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله. الله يهنيه. فقرأت ثلاثين اية - [00:06:57](#)
فاشار بيده ان اسكت. يعني ضرب هكذا قال له يعني بمعنى قف خلاص. لان المعيار الذي وضعه نافع حتى يستطيع ان يقرأ كل هؤلاء الطلاب ثلاثين اية. فاشار بيده ان اسكت فسكت - [00:07:14](#)

فقام اليه شاب من الحلقة قام شاب من الحلقة دي نافع فقال يا معلم اعزك الله نحن معك نحن معك بمعنى على طول في المدينة معك. نحن معك وهذا رجل غريب وانما رحل للقراءة عليك وقد - [00:07:31](#)
قلت له عشرا واقتصر على عشرين يعني انت جعلت لكل واحد منا ثلاثين اية انا اهب من حصتي عشر ايات لهذا الغريب واكتفي بقراءة عشرين. هذه اخلاق اهل المدينة الى الان ما زال اهل المدينة هم من الطف اهل الارض اخلاقا ودائما البسمة على وجوههم والترحيب بالغريب ومن منكم زار المدينة - [00:07:48](#)

وخاصة في رمضان وعلى سفر رمضان يجد اهل المدينة وهم يتهادون الضيوف مهادة كل قد وضع سفرة في الحرم النبوي الشريف ويقول اتفضلوا الله يحييكم تفضلوا افطروا عندنا. يعني يفرحون بالغريب ويؤثرونه ويقدمونه ويحبون ان يفطر على سفرتهم - [00:08:13](#)

حتى ينالوا اجره ولانه غريب ليس له بيت يعني يؤويه هذا من الكرم. فهذا الشاب المدني اذ تنازل عن عشرة ايات ان من حصته لورش فنافع اقره على ذلك فقال نافع نعمة وكرامة. يعني اثنى على الطالب. طبعاً اثنى عليه لانه - [00:08:33](#)
قال خيرا ومعروفا وايضا حتى يشجع غيره من الطلاب ان يحذوا حذوه يقول ورش عن نفسه فقرأت عشرا فقام فتى اخر فقال كقول صاحبه فقرأت عشرا وقعدت حتى لم يبق احد ممن له قراءة يعني كل واحد من الجالسين وهبه عشر ايات عشر ايات. فقال لي يعني نافع - [00:08:53](#)

اقرأ اقرأ فاقرائني خمسين اية فما زلت اقرأ على خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات. قبل ان اخرج من المدينة قبل ان اخرج من المدينة. هكذا يقول ورش رحمه الله. اذا بدأ الامر بثلاثين اية ثم بعد ذلك صار يقرأ خمسين - [00:09:18](#)
خمسين الى ان قرأ ورش على نافع ختمات ليس ختمة واحدة ختمات فلذلك يعني انا اكلم الان اخواننا الذين يقولون يا اخي ايش

هذه الواجهة الكثيرة عند ورش مرة يمد البدل ومرة يقصر البدل ومرة يفتح ذات الياء ومرة يقلل ذات الياء ومرة يمد شيء -

00:09:40

اه كلمة الشيء وما تصرف منها اربع حركات ومرة يمدّها ست حركات نقول ان ورشا لم يقرأ على نافع ختمة واحدة قرأ عليه ختمات وقال هذا بلسانه رحمه الله يقول حتى قرأت عليه ختمات قبل ان اخرج من المدينة. هذا - 00:10:02

ما فعله هذا الشاب المصري وكان حسن الصوت وكان ابيض اللون. فكان نافع رحمه الله يشبهه بطائر الورشان. ويقول له اقرأ يا مشان هاتي يا ورشان اقرأ يا ورش فمشى عليه هذا اللقب وكان من احب اسمائه اليه لان شيخه نافعا قد لقبه به - 00:10:22

عاد هذا الشاب المصري الى مصر وجلس للتعليم. وجلس للاقراء. وهذا حال الكمل من قراء هذه الامة انهم بعد ان يرحلوا ويتعبوا وينصبوا في تعلم القرآن العظيم وضبط حروفه وضبط كلماته وضبط احكامه يعودون - 00:10:42

ليصرفوا الشطر الثاني من اعمارهم في تعليم الجيل الذي بعدهم ما تعلموه من الجيل الذي قبلهم. هذا هذه اريد ان تكون نيتكم يا شباب الاسلام يا من يسمعي في اي بلد تسمعوني؟ آآ عاهدوا الله عز وجل نصيحة لوجه الله. عاهدوا الله ان - 00:11:02

علمه لله وان تتعلموا بالاتقان وان بعد ذلك تجلسوا للتعليم وتنفعوا الامة لان زكاة العلم تعليمه. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان يديم علينا هذه النعمة. آآ هذا ما يتعلق بورش وورش رحمه الله مات سنة سبع - 00:11:22

وتسعين ومائة للهجرة عن سبع وثمانين عاما. اذا ورش طال عمره وكثر طلابه - 00:11:43